

مشروع خطة تنفيذية
لقسم نظم التقانة الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني
بمركز اقرأ للتدريب المهني

ورقة عمل مقدمة إلى أعمال الورشة الإقليمية:
حول: "التقانة الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني"
جمهورية نيجيريا الفدرالية – أبوجا
08 يونيو إلى 12 منه 2009م

إعداد : الأستاذ محمد ناصر داود صالح
مدير مركز اقرأ للتدريب المهني
بالجامعة الإسلامية بالنيجر

تمت المصادقة عليه من قبل مجلس المركز بتاريخ 2009/05/05م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ... أما بعد: فإنه يسعدني كل السعادة أن أحيي هذا الجمع الميمون من العلماء والمفكرين المشاركين في هذه الورشة الإقليمية ، حول موضوع: **التقانة الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني** التي تنظمها منظمة الإيسيسكو بالتعاون مع منظمة الدعوة الإسلامية ، أحيي هذا الجمع أطيب تحية وأدعو المولى سبحانه وتعالى أن يتوج أعمالهم بنتائج طيبة تخدم الإسلام والمسلمين وترقى بالحرف القرآني إلى مستوى تطلعات هذه الأمة.

السادة الحضور: لا يسعني وأنا في هذا المقام الطيب إلا أن أشيد وأنوه بالجهود العظيمة والعطاء السخي الذي تبذله منظمة الإيسيسكو ومنظمة الدعوة الإسلامية بخصوص هذا المشروع الحيوي والهام الذي يعتبر من أهم لبنات البناء الحضاري لأمتنا المسلمة في وقتنا الحاضر ، وأخص بالشكر والتقدير كلاً من معالي المدير العام لمنظمة الإيسيسكو ... الأستاذ الدكتور عبدالعزيز التويجري ، ومعالي رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية ... المشير عبدالرحمن سوار الذهب حفظهما الله ، ولا شك أنها جهود عظيمة تذكر للمنظمتين فتشكر وتسجل لهما فتتشرف .

إن موضوع هذا اللقاء الهام لموضوع واسع لا يمكن لأي باحث أن يلم به كله ويوفيه حقه ، لذلك سأكتفي — إن شاء الله — في مشاركتي هذه بتقديم: مشروع خطة تنفيذية لقسم نظم التقانة الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني ، بمعهد اقرأ للتدريب المهني التابع للجامعة الإسلامية بالنيجر ، وقد ضمنته تجربة الجامعة الإسلامية بالنيجر في هذا المجال ، وأردفته بموضوع آخر ، وهو: **الفهرسة والتصنيف الإلكترونيان لمصادر المعلومات المكتوبة بالحرف القرآني** ، وهو عبارة عن عرض لبحث تخرج لنيل درجة الإجازة العالية في المكتبات وعلوم المعلومات كمساهمة مني في تنشيط مسار تقنية المعلومات الخاص بالمشروع ، وأرجو أن يحظى الموضوعان بالقبول ويحققا الهدف المنشود منهما ، سائلاً المولى عز وجل لنا ولكم كل التوفيق والسداد.

وفيما يلي العناصر التي تمت معالجتها في الورقة الأولى:

العنصر الأول: مدخل.

العنصر الثاني: تجربة الجامعة في مجال كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني.

العنصر الثالث: خصوصية الجامعة في مجال كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني.

العنصر الرابع: أهداف إنشاء القسم.

العنصر الخامس: الجهات المقترحة للإشراف على البرنامج.

العنصر السادس: الحاجيات الضرورية لقيام القسم.

العنصر السابع: برنامج الدراسة وتوصيف المساقات لمرحلة الدبلوم.

العنصر الثامن: قائمة المصادر والمراجع.

العنصر التاسع: خاتمة.

وسأشرع الآن – إن شاء الله – في تناول هذه العناصر:

العصر الأول: مدخل:

يقصد بالحرف العربي أو "القرآني" النمط: الحروف الهجائية المعدلة المقتبسة من الحروف العربية ، والتي تعرف عند الأفارقة بـ "العجمي" أو "أجمي".
ولقد تأثرت شعوب السودان الأوسط والغربي (جنوب الصحراء) باللغة القرآنية منذ بزوغ فجر الإسلام ، واختارت هذه الشعوب كتابة لغاتها بالحرف القرآني منذ زمن بعيد ، وقد تجلّى ذلك في إرثها العلمي والثقافي الحالي المتمثل في مئات الآلاف من المخطوطات المكتوبة بالحرف القرآني ، والتي لا تزال تحتل المراتب العليا في رفوف مخطوطات المنطقة على الرغم مما تعرضت له من الضياع والسرقة والتلف.

وفي الربع الأخير من القرن الماضي أهتم الباحثون والمتقنون في إفريقيا بالحرف القرآني لغرضين اثنين ، هما: محو الأمية ، والحفاظ على التراث الإسلامي الضخم المكتوب بالحرف القرآني لدى الشعوب المسلمة في المنطقة ، ونظرًا إلى أهمية هذا المشروع فقد بذلت كل من منظمة الإيسيسكو ، واليونسكو ، والألسكو ، والبنك الإسلامي للتنمية ، وجامعة إفريقيا العالمية ، ومنظمة الدعوة الإسلامية ، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية وغيرها من المنظمات والهيئات الإسلامية والمعاهد والجامعات ، جهودًا مضنية ومقدرة في الاهتمام بكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني ، ورغم أن المشروع استطاع حتى الآن تنميط حروف ما يزيد على عشر لغات إفريقية إسلامية ، هي: الهوسا ، الولوف ، السوننكي ، صنغي/زرما ، الماندنكة ، بولار/فندي ، القمرية ، الصوصو ، التماشق ، اليوربا ، ورغم وجود تقدم ملحوظ في كتابة هذه اللغات باستخدام الكمبيوتر ، بالإضافة إلى الكثير من المساهمات والدراسات العلمية القيمة في سبيل الرقي والنهوض بهذا المشروع الحضاري من قبل الجهات المعنية والمهتمة ، إلا أننا نلاحظ أنه لا يزال في حاجة إلى مزيد من الاهتمام والعناية ، نظرًا إلى أنه مشروع متجدد ونابع من المشاعر العميقة لهذه الشعوب المعترزة بماضيها وحضارتها الإسلامية والحريصة على مقومات بنائها الحضاري.

والمتمأمل في أهداف المشروع وسبل تطبيقه يجد أنه حدد له ثلاثة مسارات منذ البداية ، وهي:

1. **مسار تنميط حروف اللغات المستهدفة:** وهذا الاتجاه يشمل دراسة أصوات لغات الشعوب وخصائصها ، وإعادة كتابتها بالحرف القرآني ، وإعداد المعاجم اللغوية ، والترويج لإشاعة ونشر هذا الحرف بين الشعوب الإسلامية.
2. **المسار التربوي:** ويشمل إعداد المواد التعليمية الخاصة بالمشروع ، مثل إعداد الكتاب المدرسي وإخراجه ، ويندرج تحت هذه المسار إعداد المعلمين وتكوينهم ، وتطوير برامج محو الأمية الخاصة بالمشروع ، والترجمة وغير ذلك من الوسائل التربوية الأخرى.
3. **مسار تقنية المعلومات:** ويشمل ذلك تطبيق الوسائل العلمية والتطبيقية الحديثة في حفظ وتنظيم وصيانة مصادر المعلومات مثل إعداد القوائم البيبلوغرافية ونظم قواعد البيانات ، وحوسبة الحرف القرآني ، وطباعته وحفظه بواسطة الحاسوب.

وقد استخدمت إدارة المشروع الندوات والمؤتمرات وورش العمل وعقد اتفاقيات التعاون بين الجهات المعنية به أو المهمة كوسائل لتطبيق المسارات الثلاثة المشار إليها على أرض الواقع ، ولقد نتج عن ذلك العديد من الدراسات والأبحاث القيمة والمهمة ، ومؤخرًا أصبح للمشروع منتدًى دائم له وهو: **وحدة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني** التابعة لجامعة إفريقيا العالمية بالسودان ، وتوسع حاليًا ليضم لغات الشعوب الآسيوية الإسلامية.

ونجد أن المسار الأول قد حصل على نصيب الأسد من الاهتمام والعناية ، حيث إننا نلاحظ أن الدراسات والأبحاث التي قُدمت بصدد المشروع كانت في معظمها تدور حول هذا المسار ، ويليه من حيث العناية والاهتمام المسار الثالث حيث نجد أن جامعة إفريقيا العالمية بالسودان قدمت مؤخرًا (2003-2005م) تجربةً جديرةً بالاهتمام والاحترام والتقدير تعنتي بحوسبة الحرف العربي المنمط ، بينما لا نكاد نجد أثرًا يذكر للمسار الثاني وهو المسار التربوي.

وعليه فإن الباحث يتقدم بهذه الدراسة المتواضعة إلى ، مؤتمر كم الموقر ، للإسهام في دمج هذه المسارات الثلاثة محاولة منه لبيسط روح التوازن بين هذه المسارات ، وللاستفادة من تجربة الجامعة الإسلامية بالنيجر وخصوصيتها في مجال كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني ، حيث تهدف هذه الدراسة بالأساس إلى مساعدة الطالب/الطالبة على استخدام برمجيات الكتابة بالحرف القرآني ، والتدريس باللغات المكتوبة بالحرف القرآني في برامج محو الأمية ، واستخدام وتنظيم وصيانة مصادر المعلومات التقليدية والحديثة المكتوبة بالحرف القرآني بكفاءة ، وربط هذا وذاك بقضايا التنمية في المنطقة ، والتصدي لحملات الاحتلال الفكرية التي تدعو إلى التخلي عن الحرف القرآني وآثارها السلبية ، وذلك كله وفقًا للمبادئ والأسس التقنية والأخلاقية التي سطرتهَا واعتمدها منظمة الإبيسيكو للمشروع.

العنصر الثاني: تجربة الجامعة في مجال كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني

للجامعة الإسلامية بالنيجر بعض التجارب الهامة التي تدور رحاها حول أهداف ورؤى المشروع بصورة مباشرة وغير مباشرة يمكن إجمالها في الآتي:

أ. المركز الإفريقي لإحياء التراث الإسلامي:

تم إنشاء المركز الإفريقي لإحياء التراث الإسلامي في العام 1997م ، وهو يهدف بالأساس إلى جمع وحفظ التراث الإسلامي في المنطقة المتمثل في المخطوطات على وجه الخصوص ومن ثم فهرسته وتصنيفه وتقديمه للمهتمين من الباحثين وطلاب العلم ، وتوجد بالمركز خلية تهتم بالتراث الإسلامي المكتوب بالحرف القرآني ، وتضم محتوياتها ما يفوق الـ (100 مخطوط) مكتوبة بالحرف القرآني في لغات الهوسا والفولفدي وزرما/سنخي واللغة الأمازيغية ، وتعالج موضوعاتها مجالات مختلفة من العلوم والفنون ، منها: الطب ، واللغة والأدب ، والفقهاء ، والوعظ والإرشاد ، والزهد والحكم والأنساب ، والتصوف والمدح ، والتربية والعقيدة ، ومعظمها منظوم ، هذا بالإضافة إلى بعض المخطوطات الأخرى المكتوبة باللغة العربية وعليها تهميش باللغات الإفريقية الإسلامية المكتوبة بالحرف القرآني.

غير أن المركز يحتاج إلى بعض الوسائل الحديثة لحفظ وصيانة وتنظيم المخطوطات من آلات ومعدات ، كأجهزة الميكروفيلم والميكروفيش وأجهزة المسح الإلكتروني وغير ذلك من الأجهزة والآلات التي تساعد في حفظ وصيانة وتنظيم المخطوطات وإدارتها ، وكذا إلى أخصائي عمليات فنية ، وإذا ما قدر لهذا المركز أن يجد الاهتمام بتوفير الرعاية والدعم المناسبين فإنه سيكون منارة راقية للاهتمام بمصادر المعلومات التقليدية المكتوبة بالحرف القرآني في المنطقة.

وقد أوصى البنك الإسلامي للتنمية في ندوة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني التي أقيمت في الجامعة في الفترة ما بين 12-17 شعبان 1419هـ ، بضرورة تطوير هذا المركز ومساعدته بالتجهيزات والآليات الضرورية لأنه يستطيع أن يقدم العون الحقيقي في البحوث التي تساهم في إنجاز هذا المشروع وجمع التراث المكتوب بالحرف القرآني.

ب. النشر والطباعة:

ومن تجارب الجامعة في هذا المجال تأسيس حولية تحمل اسم **حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر** ، وهي دورية علمية سنوية تعنتي في المقام الأول بنشر كل البحوث والدراسات التي تهتم بتراث الحضارة الإسلامية بالمنطقة ، وقد احتوت بعض أعدادها على بحوث ذات علاقة مباشرة وغير مباشرة بمشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني (انظر العدد الخامس والرابع من حوليات الجامعة على سبيل المثال) ، وصدر من الحولية ثمانية أعداد لحد الآن ، ثم توقفت منذ بضع سنوات خلت لأسباب فنية ومادية ، وهناك جهود حثيثة الآن لبعث هذه الحولية وإعادة نشرها بانتظام من جديد ، وللجامعة أيضاً سلسلة خاصة بالندوات صدر منها العدد الأول فقط (سلسلة الندوات 1) ثم توقفت لنفس أسباب توقف الحولية.

ج. المؤتمرات والندوات:

ومن تجارب الجامعة في مجال عنايتها بالحرف القرآني أيضاً ، عقد مجموعة من **الندوات والمؤتمرات الدولية** التي تصب في خدمة مشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني بشكل مباشر وغير مباشر ، منها على سبيل المثال: ندوة "كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني" التي نظمت بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في الفترة ما بين 12-17 شعبان 1419هـ ، ووقائع "الاجتماع الإقليمي للخبراء في الكتاب المدرسي العربي الإسلامي بمنطقة إفريقيا الغربية وجنوب الصحراء" الذي نظم بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو ما بين 17-20 محرم 1420هـ (انظر: **حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر** ، العدد الخامس ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 1999م) ، وندوة "اجتماع الخبراء الإقليمي حول مناهج اللغة العربية في دول الساحل الإفريقي" بالتعاون مع الإيسيسكو في الفترة ما بين 26 - 29 سبتمبر 2002م (انظر: **سلسلة الندوات 1** ، العدد الأول ، منشورات الجامعة الإسلامية بالنيجر ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1422هـ/2002م).

ولقد تم التطرق في ندوة : "كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني" المشار إليها ، إلى مواضيع علمية حساسة نوقش فيها معظم جوانب المشروع الخاصة بتنميط حروف لغات الشعوب

الإسلامية ، مع الاعتناء بالجوانب التقنية وشيء من الجوانب التربوية للمشروع ، منها على سبيل المثال: بحث الأستاذ الدكتور يوسف الخليفة أوبكر بعنوان: الجوانب الصوتية والصواتية (الفونولوجية) لعملية تكييف الحرف القرآني ، وآخر بعنوان: التصويّات النمطية وبدائلها اللهجية للدكتور محمد الأوراعي ، وعرض منجزات منظمة الإيسيسكو في مشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية للدكتور محمد أشاتانو ، وتكنولوجيا كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني المنمط للدكتور محمد ديشيش ... وغير ذلك من البحوث والكلمات التي أثرت الموضوع وحققت الغرض المنشود ، وخرجت هذه الندوة بتوصيات تم نشرها في العدد الرابع من حوليات الجامعة ، بينما تم نشر هذه البحوث وغيرها في العدد الخامس من حوليات ، وذلك تحقيقاً للتوصية الثامنة من توصيات هذه الندوة الفاضية بطبع أعمالها بعد تقويمها ومراجعتها.

وقد أوصت هذه الندوة من جهة أخرى بضرورة التنسيق مع الجامعة الإسلامية بالنيجر لتنفيذ الجوانب العلمية والعملية لمشروع الكتابة بالحرف القرآني ، وذلك عن طريق:

- تنظيم ندوات وحلقات بحث سنوية في الجامعة في موضوع الحرف القرآني.
- استقدام متخصصين في دورات تدريبية للإشراف على تكوين باحثين محليين مؤهلين لتحقيق أهداف المشروع وتطويره.

د. البحث العلمي:

من المعلوم أن مهمة الجامعات عموماً يجب أن لا تقتصر على تخريج الكوادر المؤهلة لتشغيل المرافق الإنتاجية فحسب ، بل يجب أن تشجع وتنشط البحث العملي بجميع أنماطه وهياكله ، والبحث العملي في الجامعة الإسلامية بالنيجر يمكن تفعيل آلياته وتوجيهه نحو البحث العلمي المرتبط بلغات الشعوب الإسلامية المكتوبة بالحرف القرآني ، ولقد وقفنا على محاولات جادة في هذا المضمار في بحوث التخرج الخاصة بطلاب الجامعة ، ومنها على سبيل المثال: بحث الطالب يوشع محمد لون ، بعنوان: "تأثير اللغة العربية في لغة هوسا" ، (1990-1991م) ، وقد تحدث الطالب في بحثه عن نشأة لغة هوسا ثم تناول النظام الهجائي المكتوب بالحرف القرآني المنمط وقابله بالحروف اللاتينية ، وحدد مخارج الحروف ، وقسم الجهاز الصوتي في لغة هوسا إلى ثلاثة عشر مخرج بدءاً بالشفنتين وانتهاءً بمخرج ذلق اللسان ، وقارن بين أصوات لغة هوسا واللغة العربية ، وأوضح كيف تم تنميط الأصوات الخاصة بلغة هوسا عند كتابتها بالحرف القرآني مع بيان التعريفات التي تم استخدامها ، وأورد مجموعة من الأشعار المكتوبة بالحرف القرآني المنمط ، وذكر أن معظم الأشعار الحديثة في لغة هوسا وضعت على الأوزان العربية ومثل لذلك بالتنظيع العروضي الخليلي ، وشرح العلاقة بين الأدب العربي والهوساوي ، وتناول بعض الألفاظ والتركيب العربية الدخيلة في لغة هوسا.

والشاهد في الأمر أن البحوث المقدمة للتخرج في كلية اللغة العربية والدراسات الأدبية التي يتناول فيها الطلاب موضوعات في المقاربة اللغوية ، أو دراسة التأثير والتأثر ، أو ظاهر الاقتراض اللغوي أو القرابة اللغوية وغير ذلك من المواضيع التي تبحث في العلاقة اللغوية بين اللغة العربية وبعض لغات الشعوب الإسلامية الإفريقية المكتوبة بالحرف القرآني بالمنطقة ، تظهر سنوياً وبصورة منتظمة في قوائم

بحوث التخرج الخاصة بالطلاب ، فقد تناول طلاب الكلية المشار إليها في هذا العام (2008-2009م) من المواضيع ذات الصلة بهذا المجال في بحوثهم ما يلي: البحث الأول بعنوان: "اللغة السنونكية وتأثير اللسان العربي فيها على مستوى المفردات" للطلاب محمد محمد دوكوري من مالي ، والثاني بعنوان: "الدلالات المعجمية بين اللغتين العربية واليورباوية (دراسة مقارنة)" للطلاب عبدالمعز سليمان تمولوا أولاكيلي من نيجيريا ، والثالث بعنوان: "أثر اللغة العربية في لغة سنغاي على مستوى المفردات" للطلاب عبدالله سعد عبدالرحمن الحيدري من بنين ، والرابع بعنوان: "أصوات اللغتين السنونكية والعربية (دراسة تقابلية)" للطلاب والي دمبلي من مالي ، وهذه البحوث وغيرها مودع منها نسخ في مكتبة الجامعة المركزية.

وفي مقابلة مع رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الأدبية بالكلية الأستاذ محمد المصطفى البرعي ، أخبرني بـ "أن القسم يشجع الطلاب لتناول مثل هذه المواضيع في بحوث تخرجهم ، بخاصة بعد انعقاد ندوة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني بالجامعة ، ولكن الإمكانيات دائماً ما تقف عائقاً أمامهم لعلاقة هذه البحوث بالعمل الميداني ولعدم توفر المراجع اللازمة في لغات الشعوب الإسلامية المكتوبة بالحرف القرآني في مكتبة الجامعة".

ولقد تم في هذا العام إنشاء هيئة علمية في الجامعة مهمتها تفعيل البحث العلمي وتشجيع الباحثين على إجراء الأبحاث العلمية وإقامة الندوات داخل الجامعة ، وكان من أهم مشاريعها الاهتمام بالمخطوطات ، وتم بالفعل التخطيط لإقامة ندوة إقليمية لهذا الغرض يشترك فيها الخبراء في مجال المخطوطات والعناية بالحرف القرآني تحت عنوان: "المخطوطات الإفريقية الإسلامية الواقع والمستقبل: الحرف القرآني نموذجاً". كما تسعى الجامعة حالياً إلى إيجاد كرسي فيها خاص بـ "كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني" بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو.

٥. التعاون والتجهيزات:

توجد في الجامعة حالياً (10 آلات كاتبة) خاصة برقانة الحرف العربي المنمط تحصلت عليها من منظمة الإيسيسكو كهدية بعد انعقاد ندوة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني المشار إليها أعلاه ، إلا أنها لم يتم استخدامها في أغراض تعليمية داخل الجامعة ، ولكنها غالباً ما يتم استعارتها من قبل منظمي ورش العمل والدورات التي يتم تنظيمها في العاصمة نيامي بالنيجر بغرض استخدامها في عمليات التدريب المصاحبة للورشة أو الدورة ، وينوي مركز أقرأ للتدريب المهني الاستفادة منها في حالة إنشاء وفتح القسم المقترح في العام القادم بإذن الله تعالى.

٦. مؤسسات مستقبلية لخدمة الحرف القرآني بالجامعة:

والجدير بالذكر هنا أن الجامعة الإسلامية بالنيجر بصدد إنشاء مركز للغات في فاتح العام الدراسي القادم (2009-2010م) ، ونأمل أن تفرّد فيه مساحة جيدة لمشروع لغات الشعوب الإسلامية المكتوبة بالحرف القرآني لأهميته في عملية البناء الحضاري في المنطقة ، ولخصوصية الجامعة في هذا المجال التي سنورد تفصيلها في العنصر الثالث ، كما أن إدارة الجامعة الحالية تسعى إلى تطوير نافذة الجامعة

على الإنترنت التي نتمنى أيضاً أن تفرد فيها مساحة تهتم بهذا المشروع الحيوي والهام لتتضم إلى النواذ النافذة والمخضمة في هذا المجال ، هذا بالإضافة إلى ما تشهده الجامعة الآن من توجهات نحو التوسع في إنشاء كليات جديدة ، ومنها كلية العلوم والتقنية التي يمكن الاستفادة منها في دعم تعليم التقانة الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني ، وذلك كله ضمن خطة التطوير الشاملة التي بدأ تنفيذها في الجامعة هذا العام بفضل الله ثم بفضل جهود رئيسها الأستاذ الدكتور عبد الجواد السقاط.

العصر الثالث: خصوصية الجامعة في مجال كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني

ومما تتميز به الجامعة الإسلامية بالنيجر عن غيرها في مجال كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1. قيام أهدافها على فكرة إثراء مقومات الحضارة الإسلامية ، وخدمة المجتمع والأمة ، ورعاية حركة إحياء التراث الإسلامي ، والاستفادة من حصيلة المعرفة العلمية فيما يعود بالخير على شعوب وبلدان المنطقة ، وهذا يتفق مع روح وأهداف مشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني.

2. معظم طلاب الجامعة (من البنين والبنات) من ذوي التخصص في مجال العلوم الشرعية واللغة العربية والعلوم التربوية وهذه الفئة هي الأصلح لنشر وتعزيز الثقافة والتراث الإسلامي الخاص بالحرف القرآني.

3. ينتمي طلاب الجامعة (من البنين والبنات) إلى أكثر من 18 دولة إفريقية ، وهم يتحدثون بأكثر من ثلاثين لغة إفريقية إسلامية تشتمل على معظم اللغات الإسلامية التي تم ترميها حتى الآن من قبل الإيسيسكو ، وهي: الهوسا ، الولوف ، السوننكي ، صنغي/زرها ، الماندنكة ، بولار/فلفدي ، القمرية ، الصوصو ، التماشق ، اليوربا.

4. توفر إمكانية استهداف المرأة الإفريقية المتعلمة ، ولأول مرة ، بأجديات المشروع وأهدافه من خلال استهداف طالبات كلية البنات للدراسات الإسلامية واللغة العربية التابعة للجامعة الإسلامية بالنيجر.

5. التنوع في أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الذين ينتمون إلى عدة بلدان إفريقية ويتحدثون باللغات الإفريقية الإسلامية التي تم ترميها من قبل الإيسيسكو والمذكورة آنفاً ، ومعظمهم متخصصون في مجالات العلوم الشرعية واللغة العربية والعلوم التربوية ، الأمر الذي يجعل منهم طاقماً تربوياً مؤهلاً يمكن الاستفادة منه في تنفيذ البرنامج بعد تدريبهم على كيفية تطبيقه.

6. معظم الجهات الداعمة والمهتمة بمشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني هي نفسها الجهات الأساسية الداعمة للجامعة وميزانية تسييرها وتشغيلها ، ومنها: البنك الإسلامي للتنمية ، والإيسيسكو ، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية ... ، الأمر الذي يجعل الجامعة تتميز عن غيرها في وجود بناء راقٍ من الثقة بين الممول الراعي والمستفيد.

7. توفر مركز اقرأ للتدريب المهني على بنية تحتية من فصول ومكاتب ومعدات تمكنه من الشروع في تطبيق هذا البرنامج فور مراجعته واعتماده من قبل الورشة والجهات المعنية ، إلى حين توفير الحاجيات الأخرى التي سيتم الإشارة إليها لاحقاً.

8. رخص تكاليف التدريب ، إذ أن الطالب المستهدف هو أصلاً طالب للدراسات الإسلامية واللغة العربية في الجامعة ، وهذا البرنامج إضافي بالنسبة له ، لذا لا تتكلف إدارة البرنامج بمصاريف الإعاشة والإقامة والصحة وما إلى ذلك ، بل تظل التكاليف محصورة في توفير البنية الأساسية للبرنامج من بناء فصول ومكاتب ومعدات ، بالإضافة إلى تكاليف التشغيل الخاصة بالبرنامج من رواتب أساتذة وقرطاسية ونحو ذلك.

إن هذه المميزات ، وهذا التنوع الذي يمكن أن يخدم مشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني في إفريقيا ، لا يوجد مجتمعاً في مكان واحد على الإطلاق إلا في الجامعة الإسلامية بالنيجر ، مما يجعلها مؤهلة بالفعل لاتخاذ موقع مناسب و متميز في سلم هذه الحركة الفكرية والثقافية الإسلامية ، وهو موقع يمكن توظيفه من أجل تحقيق بناء حضاري متكامل لمشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني في المنطقة ويجعل منها مركزاً للتكوين المستمر لهذا المشروع.

ونظراً إلى هذه المميزات والمؤهلات السالفة الذكر ، ونظراً إلى أهمية مواصلة تجارب الجامعة في مجال كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني وضرورة تطويرها وتحديثها ، جاءت فكرة إنشاء قسم بمركز اقرأ للتدريب المهني بالجامعة الإسلامية بالنيجر يهتم بنشر وتعليم نظم التقانة الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني المعتمدة من قبل منظمة الإيسيسكو والتي يساندها البنك الإسلامي للتنمية وغيره من الجهات المعنية بالمشروع ، وذلك في محاولة متواضعة من الباحث ، لتقديم حل أساسي يساعد على تأطير طالب الدراسات الإسلامية واللغة العربية بالجامعة (من البنين والبنات) ليكون قادراً على التعامل مع هذه التقانة ومن ثم نشرها في بلاده.

العنصر الرابع: أهداف إنشاء القسم

يهدف القسم المقترح إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. المساعدة على الاهتمام بالتراث الإسلامي المكتوب بالحرف القرآني في المنطقة والعمل على تحقيقه وترجمته من قبل طلاب الجامعة وغيرهم ، ومن ثم العمل على نشره ومعالجة الإهمال الذي اعتراه.

2. جعل الجامعة معملاً خصباً لنشر هذه التقانة ، وذلك بالاستفادة من انتماء طلاب الجامعة (من البنين والبنات) لأكثر من 18 دولة إفريقية ، وهم يتحدثون بحوالي ثلاثين لغة إفريقية إسلامية مكتوب معظمها بالحرف القرآني ومن بينها أكبر اللغات الإسلامية الإفريقية انتشاراً والتي تم تنميطها من قبل الإيسيسكو.

3. الاستغلال الأمثل لهذه اللغات وتقانة كتابتها الحديثة في عملية محو الأمية في المنطقة.

4. المساعدة في خلق فرص في سوق العمل لطالب الدراسات الإسلامية واللغة العربية (من البنين والبنات) المتخرج من الجامعة الإسلامية بالنيجر وتمييزه عن سائر الخريجين من خلال تعلمه لهذه التقنية.
5. العمل على تدريب معلمي المدارس وتعليم الكبار والقيادات التربوية على نظم التقنية الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني بغرب إفريقيا.
6. العمل على تطبيق وتنفيذ كافة التوصيات العامة التي صدرت عن ندوة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني التي انعقدت في الجامعة الإسلامية بالنيجر في الفترة ما بين 12 إلى 16 شعبان 1429هـ بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية.
7. الاستفادة من الأثر الإيجابي في كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني المتمثل في كسر الحواجز التي تحول بين الشعوب المسلمة في هذه المنطقة وبين ثقافتها الإسلامية.
8. المساعدة على استمرار التفاعل والتمازج بين اللغة العربية واللغات الإسلامية عن طريق الاقتراض اللغوي والتأثير والتأثر ... وغير ذلك.
9. درء الفجوة الواسعة في التاريخ الاجتماعي والثقافي والاقتصادي نتيجة توقف عملية التواصل الحضاري والثقافي بين الشعوب الإسلامية (بين جيل الأباء وجيل الأبناء) ، الناتج عن وجود الآلاف من المخطوطات التي تخزن تجارب هذه الشعوب وثقافتها وتاريخها والتي أضحت جامدة غير مستغلة.
10. كسر الحواجز النفسية التي تحول بين هذه الشعوب والتعليم الحديث الذي يستخدم الحرف اللاتيني ولغات المحتل ، وما تحمله هذه اللغات من رموز ثقافية استعمارية مناقضة للهوية الإسلامية.
11. توحيد الجهود والهمم في المنطقة عبر التعاون مع أقسام ومعاهد ومراكز اللغات الإفريقية الإسلامية المكتوبة بالحرف القرآني في جامعات ومعاهد ومراكز المنطقة ، واستهداف خريجها بالتدريب على التقنية الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني.
12. استخدام ونشر التقنية الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني (بالكمبيوتر).
13. التعاون مع وحدة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني بجامعة إفريقيا العالمية واعتبار هذا القسم تابعاً لها من حيث الإشراف الأكاديمي والفني وعملية التقويم والجودة ، ويساعد القسم الوحدة في تقديم تقويم شامل لمشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني بمنطقة غرب ووسط إفريقيا ، ويقوم هذا التقويم على مرتكزات ثلاثة هي: الاستبانة والتقارير الدورية والزيارات الميدانية.

العنصر الخامس: الجهات المقترحة للإشراف على البرنامج

1. تقوم الجامعة الإسلامية بالنيجر ممثلة في مركز اقرأ للتدريب المهني بدور الإشراف والمتابعة المباشرة لكل الجوانب الأكاديمية والإدارية والمالية للمشروع.

2. تقوم وحدة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني بجامعة إفريقيا العالمية بدور التقييم ووضع شروط الجودة للقسم ، وتعتبر المشرف المباشر لعملية التحديث والتطوير الخاصة بالبرنامج.
3. تقوم منظمة الإيسيسكو والبنك الإسلامي للتنمية بدعم البرنامج بالآليات والمعدات والموارد والمراجع التي يستفاد منها في عملية التدريب ، وكذا مراجعة التقييم والجودة الشاملة للقسم ومنحه شهادة بالاعتراف إذا وافق شروط الجودة الشاملة التي تحددها له الإيسيسكو.
4. تقوم إدارة اقرأ للأعمال الإنسانية بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بإنشاء البنية التحتية الخاصة بالقسم من معامل ومكاتب ومرافق عامة ، وتمويل ميزانية تشغيله ، وفق اقتراحات إدارة المشروع بالجامعة بعد دراستها وإجازتها من قبل الجهات المختصة في الجامعة ، ومن ثم رفعها إلى كل من إدارة اقرأ للعلاقات الإنسانية والبنك الإسلامي للتنمية.

العنصر السادس: الحاجيات الضرورية لقيام القسم

1. إنشاء مبنى مجهز من مكتب وفصلين ومرافق عامة للطهارة والوضوء.
2. تجهيز المعلمين بالآلات والمعدات اللازمة لعملية التدريب من حواسيب وآلات كتابة وطابعات وأجهزة عرض وماسح ضوئي ... ونحوها.
3. تنشيط وتحديث الخلية الخاصة بمصادر المعلومات التقليدية المكتوبة بالحرف القرآني بالمركز الإفريقي لإحياء التراث الإسلامي بالجامعة ، وتنظيم وتصنيف وفهرسة وتنمية محتوياتها ، لغرض توفير المصادر الأساسية من الكتب والمخطوطات والدوريات والنشرات المكتوبة بالحرف القرآني للأساتذة والمدرسين والطلاب في أوقات مختلفة لأغراض التدريس والتدريب والإطلاع ، ونقترح تجميع مادتها عن طريق منظمة الإيسيسكو ووحدة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني بجامعة إفريقيا العالمية وتصوير وشراء المخطوطات المتوفرة في المكتبات الخاصة والعامة والأكاديمية ومراكز البحث والمعلومات بالمنطقة.
4. توفير سيارة نقل تستخدم في نقل الأساتذة والطلاب من وإلى مواضع التدريب وللرحلات العلمية الأخرى الخاصة بالقسم.
5. العمل على توفير عدد من الأكاديميين والمدرسين المتخصصين في التدريب على نظم التقانة الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني ، مع خبرة عمل في مجالي التدريس والتدريب في هذه التقانة ، ونقترح تدريب عدد من أساتذة وطلاب الجامعة ليقوموا بهذه المهمة.
6. تعيين مشرف على القسم يقوم بدور الإشراف المباشر في المجالات الأكاديمية والفنية والإدارية والعمل على تطويرها وتقديم المقترحات اللازمة بذلك لإدارة المركز.

العنصر السابع: برنامج الدراسة وتوصيف المساقات لمرحلة الدبلوم

أ. شروط القبول لمرحلة الدبلوم:

1. التثبت من أن الطالب/الطالبة قد أكمل/أكملت دراسته/دراساتها في إحدى شعب المركز الأخرى (الكهرباء العامة ، التبريد والتكييف ، ميكانيكا السيارات ، التركيبات المعدنية ، الكمبيوتر).
2. أن يكون الطالب مقيداً في سجل طلاب السنة الثالثة.
3. مراعاة الترتيب التفوقي للطلاب ومدى مواظبته وانضباطه أثناء دراسته في المركز.
4. اعتبار النسبة المئوية لطلاب اللغة المستهدفة حسب بلدانهم عند توزيع الفرص.

ب. أهداف البرنامج:

يهدف هذا البرنامج بصورة أساسية إلى تدريب الطالب حيث تكون له جاهزية تامة في التعامل مع التقانة الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني المعتمدة من قبل منظمة الإيسيسكو ، والاهتمام بمصادر المعلومات القديمة والحديثة المكتوبة بالحرف القرآني في منطقة غرب ووسط إفريقيا ، وبخاصة المخطوطات التي عانت من ويلات الضياع والتلف والسرقات ، مع مراعاة جانب التأطير التربوي للدارسين ، ويتم تأهيل الطالب ليكون قادراً ومتمكناً من أداء المهام التالية:

1. استخدام برمجيات الكتابة الحديثة بالحرف القرآني.
2. التدريس باللغات المكتوبة بالحرف القرآني في برامج محو الأمية.
4. استخدام وتنظيم وصيانة مصادر المعلومات التقليدية (المخطوطات) المكتوبة بالحرف القرآني بكفاءة.
6. ترجمة مصادر المعلومات المكتوبة بالحرف القرآني من وإلى العربية.
7. تصنيف الكتب والإعلانات والنشرات المكتوبة بالحرف القرآني.
8. تطبيق أهداف ومبادئ برنامج كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني المعتمدة من قبل منظمة الإيسيسكو.
9. ربط الحرف القرآني بقضايا التنمية الريفية المتكاملة.
10. التصدي لحمولات الاحتلال الفكرية التي تدعو إلى التخلي عن الحرف القرآني وآثارها السلبية.
11. تطبيق أخلاقيات المهنة الإسلامية ومبادئ الجودة في تقانة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني.

ج. المهام:

بعد إنهاء البرنامج يجد الطالب (من البنين والبنات) نفسه في جاهزية تامة للعمل في إحدى الوظائف التالية : (مدرس في برامج محو الأمية ، مدرب ، مرشد قراء ، مترجم ، مصنف ، مساعد أخصائي عمليات فنية ، مرشد في برامج التنمية الريفية).

د. الدرجة العلمية:

يمنح القسم الطالب/الطالبة بعد انتهائه/انتهائها من برنامج نظم تقانة الحديثة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني (الدبلوم الفني المتوسط) في نظم تقانة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني ، وذلك في مرحلة الدبلوم ، ويمنح/تمنح (شهادة التكوين المهني) في نفس التخصص إذا كانت مدة التدريب (شهرًا إلى ثلاثة أشهر) ويشترط في هذه المرحلة أن يكون الدارس/الدارسة ملمًا باستخدام الكمبيوتر ، ويعتمد في المرحلتين التعليم النظري مع التركيز على الجانب العملي.

هـ. الفئات المستهدفة:

يستهدف القسم بهذا البرنامج كلاً من:

1. طلاب وطالبات الدراسات الإسلامية واللغة العربية والعلوم التربوية في الجامعة.
2. معلمي ومعلمات محو الأمية وتعليم الكبار.
3. القيادات التربوية في المنطقة وغيرهم من الباحثين المهتمين.

و. البرنامج الدراسي وتوصيف المساقات لمرحلة الدبلوم:

تتوزع الدراسة في القسم على أربعة فصول ، وعدد الساعات الكلية (النظرية والعملية) في برنامج الدبلوم تصل إلى حدود الـ (60 ساعة) ، بمعدل 15 ساعة في كل أسبوع نصفها تقريباً مخصص للساعات العملية ، بمعدل أربعة مسارات في كل فترة ، والسبب في تخفيض الساعات وحذف المتطلبات الخارجة من نطاق التخصص ناتج عن الآتي:

1. إن الطالب/الطالبة في الأصل هو طالب/طالبة دراسات إسلامية ولغة عربية لمستوى الإجازة العالية بالجامعة ، أو معلم/معلمة في سلك محو الأمية وتعليم الكبار أو من القيادات التربوية المتمرس في هذا المجال.
2. محدودية الساعات الإضافية التي يمكن للطالب/الطالبة أن يدرس/تدرس فيها دراسة جانبية أخرى. وفيما يلي تفصيل لهذه الفصول الأربعة والمساقات التي ستدرس في كل فصل مع عدد الساعات النظرية والعملية المقررة لها وبيان وصفها:

1. الفصل الدراسي الأول:

الرقم	المساق	عدد الساعات في الأسبوع		
		الساعات النظرية	الساعات العملية	الساعات المعتمدة
101	تطبيقات على الحاسوب (1)	3	4	7
102	التوصيف الصوتي للغة المستهدفة	2	0	2
103	طرق تدريس محو الأمية	2	2	4
104	دراسة تاريخية لتنميط الحرف العربي (تجربة الإيسيسكو)	2	0	2
المجموع الكلي للساعات النظرية والعملية		9	6	15

توصيف مساقات الفصل الأول:

101: تطبيقات على الحاسوب (1):

يتضمن هذا المساق التعريف بتقنيات المعلومات في مجالي الحفظ والاسترجاع ، ودراسة المكونات الأساسية للحاسوب ، وأهميته في مجال معالجة النصوص ، ويتم التركيز في هذا الخصوص على دراسة نظام ويندوز ، وبرنامج MS Word 2006.

102: التوصيف الصوتي للغة المستهدفة:

يتم في هذا المسار دراسة مصادر الآراء الصوتية للغة المستهدفة ، والأسس الصوتية المستخدمة في تنميط حروف هذه اللغة ، ودراسة جهاز النطق والصوت الكلامي وطبيعته ، وتصنيف الأصوات من حيث المخارج والصفات ، والتشكيل الصوتي ، والعناية بمعايير تنميط حروف اللغات الإسلامية عند استخدام الحرف القرآني ، ودراسة النمطية اللسانية والقرابة اللغوية.

103: طرق تدريس محو الأمية:

يعتني هذا المسار بتعريف طريقة التدريس واختيار نماذج منها ، مفهوم تعليم الكبار ، وأهداف هذا التعليم ، وأسس منهج تعليمهم ، وكيفية التعامل معها ، ودراسة الدوافع السلبية لدى الكبار الأميين ، والمفاهيم المرتبطة بعملية تدريسهم ، وتطبيق طريقة المناقشة والتعليم التعاوني في محو الأمية ، والأنشطة الصفية واللاصفية في تعليم الكبار ، ويعد الطالب في نهاية المساق دراسة مبسطة عن تجربة منطقتة في محو الأمية باستخدام الحرف القرآني.

104: دراسة تاريخية لتنميط الحرف العربي (تجربة الإيسيسكو)

يعتني هذا المسار بتاريخ كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني قديماً وحديثاً ، والحرف القرآني والمستعمر ، والحرف القرآني وقضايا التنمية ، والحرف القرآني وقضية محو الأمية ، وشرح أهداف برنامج كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني لدى الإيسيسكو ، ومجهودات الإيسيسكو في تنفيذ المشروع ، واللغات التي تم تنميطها ونماذج من أصواتها.

2. الفصل الدراسي الثاني:

الرقم	المساق	عدد الساعات في الأسبوع		
		الساعات النظرية	الساعات العملية	الساعات المعتمدة
201	تطبيقات على الحاسوب (2)	3	2	5
202	تكنولوجيا كتابة اللغة المستهدفة (1)	2	2	4
203	مصادر التراث الإسلامي	2	1	3
204	طرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية للكبار	2	1	3
	المجموع الكلي للساعات النظرية والعملية	9	6	15

توصيف مساقات الفصل الثاني:

201: تطبيقات على الحاسوب (2):

يتم في هذا المساق مواصلة الدراسة في برنامج معالجة النصوص MS Word 2006 ، ويتم التركيز فيه على إدراج الجداول والصور والرموز المختلفة وكيفية معالجتها ، ويدرّس في نصفه الآخر برنامج معالجة الجدولة MS Excel 2006 ، مع التركيز على الجوانب التطبيقية في مفردات المساق.

202: تكنولوجيا كتابة اللغة المستهدفة (1):

يدرّس في هذا المسار بدايات الرقانة الميكانيكية ، والطريقة المعيارية المشكولة ، وبعض التطبيقات على الطريقة المعيارية المشكولة ، تردد المحارف في الحروف ، صندوق المحارف العربية ، التصريف اليدوي والرقانة الميكانيكية ، تدريبات عملية على طريقة تجهيز وتلقيم واستخدام آلة الطباعة اليدوية الخاصة برقانة الحرف القرآني.

203: مصادر التراث الإسلامي:

يتضمن هذا المساق التعريف بمصادر التراث الإسلامي وأنواعه وخصائصه ، مع التركيز على مصادر هذا التراث التقليدية المكتوبة بالحرف القرآني ، وطرق صيانتها وحفظها التقليدية والحديثة ، والقواعد المعمول بها في إعداد القوائم الببلوغرافية لهذا النوع من المصادر.

204: طرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية للكبار:

يهتم هذا المسار بتعريف المتعلمين بطرق التدريس وأساليبه واستراتيجياته الفعالة المستخدمة في تدريب وتعليم التربية الإسلامية واللغة العربية في برامج محو الأمية ، ويغطي المساق المعارف والمهارات اللازمة لتصميم المواقف التعليمية بمضامينها الاتصالية والاجتماعية للكبار ، كما يغطي المفاهيم الأساسية في تدريس التربية الإسلامية ومتطلباتها عند الكبار وضرورة ربط الدروس بواقع حياة المتعلمين.

الفصل الدراسي الثالث:

الرقم	المساق	عدد الساعات في الأسبوع		
		الساعات النظرية	الساعات العملية	الساعات المعتمدة
301	تكنولوجيا كتابة اللغة المستهدفة (2)	3	2	5
302	الإنترنت واستراتيجيات البحث	2	2	4
303	مبادئ الفهرسة والتصنيف العمليين	2	2	4
304	تطبيقات نحوية وصرفية في اللغة المستهدفة	2	0	2
	المجموع الكلي للساعات النظرية والعملية	9	6	15

توصيف مساقات الفصل الثالث:

301: تكنولوجيا كتابة اللغة المستهدفة (2):

يعتني هذا المسار بتقديم نبذة تاريخية عن استخدام الحاسوب في كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني ، دراسة مفاتيح الإدخال ومواضع الحروف والأرقام والتعريفات وعلامات الترقيم ، ويركز في هذه المرحلة على التدريبات العملية في تعلم الطباعة وتحسين السرعة فيها مع العناية بتطبيق التقنيات التي تم دراستها في برنامج MS Word 2006.

302: الإنترنت واستراتيجيات البحث:

يتضمن هذا المساق التعرف بالإنترنت وخدماته ، وكذلك التعرف على عالم الوب أو الشبكة العالمية العنكبوتية ، وأدوات البحث في الإنترنت مثل محركات البحث والأدلة الموضوعية والبوابات والمكتبات الافتراضية ، وكذلك التعرف على مهارات واستراتيجيات البحث المختلفة ، والتعرف على بعض النوافذ التي تهتم بالحرف القرآني المنمط.

303: مبادئ الفهرسة والتصنيف العمليين:

يعمل هذا المسار على دراسة وفهم دور الفهرسة في تنظيم واسترجاع المعلومات ، التطور التاريخي للفهارس بأشكالها وأنواعها المختلفة ، معرفة قواعد الفهرسة الأنجلو – أمريكية ، قواعد الوصف العامة ووصف الكتب والمداخل ، وفي مبادئ التصنيف العملي يدرس الطالب مفهوم التصنيف ودوره في تنظيم المعلومات ، نظام ديوي العشري في طبعته الموجزة ، ونظام مكتبة الكونجرس ، ويركز في هذا المساق على التدريبات العملية عند دراسة القواعد.

304: تطبيقات نحوية وصرفية في اللغة المستهدفة:

يتناول هذا المساق تدريبات على نصوص مختارة في المواد النحوية والصرفية للغة المستهدفة المكتوبة بالحرف القرآني ، وذلك لتثبيتها في الذهن وتمكين الطالب من مهارة النطق والكتابة بصورة سليمة. ويدرس الطالب في هذا المساق في النحو: المعرب والمبني والنكرة والمعرفة واسم الإشارة والضمير في اللغة المستهدفة ، ويدرس في الصرف: الأوزان الصرفية وإسناد الفعل إلى الضمائر والمشتقات والنسب والتغيير والإعلال في اللغة المستهدفة ، ويتم الإشارة إلى أماكن التوافق بين اللغة المستهدفة المكتوبة بالحرف القرآني واللغة العربية في المسائل النحوية والصرفية.

الفصل الدراسي الرابع:

الرقم	المساق	عدد الساعات في الأسبوع		
		الساعات النظرية	الساعات العملية	الساعات المعتمدة
401	تكنولوجيا كتابة اللغة المستهدفة (3)	3	2	5
402	فن الكتابة والتعبير	2	0	2
403	الترجمة	2	2	4
404	مدخل إلى التنمية الريفية المتكاملة	2	2	4
	المجموع الكلي للساعات النظرية والعملية	9	6	15

توصيف مساقات الفصل الرابع:

401: تكنولوجيا كتابة اللغة المستهدفة (3):

يتناول هذا المساق تطبيقات عملية تتعلق بطباعة وتصميم الإعلانات والكتب والنشرات والصحف المكتوبة بالحرف القرآني ، ومعرفة الضوابط المستخدمة في إخراجها من تصفيف وتصميم ، والتمرس على إدراج الجداول والصور والأرقام والرموز المصاحبة للنص ، ويركز فيها على الجانب التطبيقي.

402: فن الكتابة والتعبير:

يتناول هذا المساق ألواناً من التعبير منها: الشعر والقصة والرواية وسائر الفنون الأدبية للغة المستهدفة ، وتعالج النصوص المختارة ما يكفل العناصر الرئيسية المطلوبة لهذا الفن ، ويزود الطالب/الطالبة بالمهارات اللغوية والنحوية والبلاغية التي تمكنه من تحقيق الاستفادة من المساق الذي يهتم أيضاً بمعالجة بعض الأخطاء الشائعة في اللغة المستهدفة وبتدريب الطالب/الطالبة على الكتابة باستخدام الحرف القرآني في اللغة المستهدفة.

403: الترجمة:

يدرس الطالب/الطالبة في هذا المسار أنواع الترجمة والفرق بين الترجمان والمترجم ، ويتعرف على القواعد المتبعة في ترجمة النصوص بجميع أنواعها ، وعلى استخدام المصادر المساعدة في عملية الترجمة من المعاجم بأنواعها المختلفة وغير ذلك ، ويركز في هذا المساق على التدريبات العملية من ترجمة النصوص من اللغة المستهدفة إلى العربية باستخدام الحرف القرآني ، أو دراستها والتعليق عليها باستخدام الحرف القرآني ، وبالعكس.

404: مدخل إلى التنمية الريفية المتكاملة:

يتناول هذا المساق مفاهيم وأهداف التنمية الريفية المتكاملة بشكل عام ، ويدرس فيه التخطيط في التنمية الريفية ، وتنظيم وإدارة المشروعات التنموية الريفية الصغيرة ، وطرق التمويل والتسويق للمشروعات التنموية الصغيرة ، والمنظمات الأهلية والطوعية ، وقضايا المرأة والطفل في ريف المنطقة ،

وعلاقة الحرف القرآني بقضايا التنمية الريفية المتكاملة ، ويتم الربط بين هذه الموضوعات وواقع التنمية الريفية بغرب ووسط إفريقيا (جنوب الصحراء).

العنصر الثامن: قائمة المصادر والمراجع

1. بحوث ندوة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني المنشورة في حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر ، العدد الخامس ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 1999م.
2. توصيات ندوة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني المنشورة في العدد الرابع من حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 1998م.
3. مجلة وحدة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني الإلكترونية (جامعة إفريقيا العالمية).
4. نافذة الحرف العربي المنمط ، www.alharfalarabi.org.

العنصر التاسع: خاتمة

وفي ختام هذه الورقة ، يعترف الباحث بأنها في حاجة إلى كثير من الضبط والتعديل لتصل إلى مستوى أهدافها المنصوص عليها في بدايتها ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى قلة خبرة الباحث في هذا المجال ، ولعدم توفر المصادر والمراجع الكافية في المنطقة التي ينبغي للباحث الإطلاع فيها والاعتماد عليها والاستفادة منها ، لذا يرجو من أساتذته الكرام ، وإخوته الأعضاء المشاركين ، بأن يتكرموا بتقديم ما يمكن من إرشاداتهم ونصائحهم وتزويده ببعض المصادر والمراجع التي سوف تساعده - بلا شك - على الرقي بهذا المقترح إلى هدفه المنشود ، وكذا يرجو ، من جهة أخرى ، مساعدته على تقديم صيغ ومقترحات تعينه في إعداد مذكرات تفصيلية لمسارات هذا البرنامج المقترح للاستعانة بها في تدريس المسارات المنصوص عليها.

وتقبلوا مني خالص الشكر والتقدير والاحترام.

هذا ، والله نسأل لنا ولكم التوفيق والسداد.

أ. محمد ناصر داود صالح

البريد الإلكتروني: nassco5@yahoo.com

الجوال: + 227 96680750

بتاريخ: 2009/05/05م